من قصص الخيال العلمي: (٣)

الاختراع العجيب

تأليف

د. محمد مورو

الناشر

مكتبة ومطبعة الغد

٢٠٠٣



(٣)

الاختراع العجيب

الناشر: مكتبة ومطبعة الغد

العنوان: ٢٣ شارع سكة المدينة ناهيا- إمبابة جيزة

تليفاكس: ٣٢٥٠٢٠٢ (٢٠٢)

رقم الإيداع : ١١٩٠٥ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولى : 6 - 018 - 348 - 977

الغلاف : دينا عبد المتعال

الرسوم الداخلية : ياسر زيادة

الطبعة الأولى : ٢٠٠٣م

الاختراع العجيب

(١)

توافد العلماء واحدًا بعد الآخر إلى شقة الدكتور عمر وهو أستاذ الفيزياء بكلية العلوم جامعة القاهرة ، وهي شقة متواضعة في أحد أحياء القاهرة القديمة ، وأخذ كل من الحاضرين موقعه على منضدة كبيرة قديمة ، وبدأ الدكتور عمر حديثه إليهم قائلًا : مرحبًا بكم في القاهرة ، ومرحبًا بكم في شقتي المتواضعة ، لقد حرصت هذه المرة أن يكون اجتماعنا في تلك الشقة

المتواضعة ، وليس في الأماكن المعروفة كقاعـــات الاجتماعات في الجامعات أو مراكز البحث حـــتى نحيط أعمالنا بأكبر قدر من السرية ، فكما تعرفون أن هناك قوى شريرة كثيرة في العـــالم لا تريـــد أن يكون العلم في خدمة الناس ، وهذه القوى ترصـــد أي تجمع علمي وتقضي على أي محاولة لإخضـــاع العلم للأخلاق ، وهم يريدون أن يظل العلمـــاء في خدمة مخططاتهم الشريرة وقد أصبح التقدم العلمـــي في عصرنا الحالي ومع سوء استخدام منجزات العلم خطرًا على البيئة ، ويمثل تهديـــدًا كبـــيرًا لمستقبل الحياة على كوكب الأرض.



قال الدكتور هوفمان وهو ألماني يعمل أستاذًا للرياضيات بجامعة ميونخ : إنه وفقًا لجدول الأعمال الذي تم توزيعه علينا فإن موضوع المناقشة هو بحث نتائج النداء الذي وجهناه إلى جميع علماء العالم بالتوقف عن الأبحاث التي تشكل خطرًا على البيئة ، وخاصة الأبحاث الذرية والنووية وتوجيهها فقط للاستخدام السلمي مثل تحلية البحار واستخدامها في الزراعة أو في وسائل العلاج ، ولكن المأساة أن عددًا قليلًا فقط من العلماء هو الذي استجاب لهذا النداء ، ووفقًا لأخر التقارير



العلمية فإن عددًا كبيرًا من الفيروسات الخطيرة قد بدأ يظهر ، وهناك حالات من التلوث بدأت تنشأ في الأرض ، ثم في المحيطات والبحار ، وحتى في الطبقات العليا للغلاف الجوي بسبب استخدام المواد الكيميائية بدون ضوابط في الصناعات ، الأمر الذي يشكل خطرًا على التوازن المناخي والبيولوجي لكوكب الأرض ، ناهيك عن مخاطر انتشار أمراض السرطان وضعف المناعة وغيرها والأجنة المشوهة وتدمير عدد من الكائنات الحية بسبب التلوث.

قال الدكتور أحمد كانو ــ وهو أستاذ للزراعة بجامعة لاجوس : إن الموارد الموجودة في الأرض تكفي لإطعام عدد من السكان يزيد على مائة ضعف عدد سكان الأرض حاليًا ، فما بالك لو استخدمنا العلوم في زيادة هذه الموارد ؟ ومع ذلك نجد أن المجاعات وسوء التغذية تنتشر في كل مكان بل إن هناك (٥٠) مليون فرد منهم (١٥) مليون طفل يموتون سنويًا بسبب المجاعة ، وهذا يرجع بالطبع إلى استئثار عدد قليل من سكان العالم بمعظم

خيراته على حساب باقي سكان العالم وليس لقلة الغذاء أساسًا.

وهنا انفعل الدكتور عزت وهو أستاذ للعلوم السياسية بجامعة أنقرة بتركيا – : إن الأمر لم يعد فقط مجرد نهب الموارد من سكان الجنوب لحساب سكان أوروبا وأمريكا إلى حد ظهور ما يسمى بالتطهير العرقي والمذابح ضد المسلمين والسود في كل مكان ولديكم ما حدث في البوسنة وفلسطين كمثال ، وأرجو أن يتسع صدر الحاضرين من العلماء الأوربيين لهذا النقد.



التقط الدكتور كلارك أستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة بوسطن خيط الكلام قائلًا : في الحقيقة إننـا نشعر بالعار من ممارسات الحضارة الغربية ، ولـولا هذا الشعور بالذنب لما كنا في هذا الاجتماع أصلًا ، ويجب أن يدرك الجميع أن عقلاء أوروبا وأمريكا يرفضون هذا المسار المخجل الـذي يشين فيـه الحضارة الغربية. فقد عانى العالم منها الكثير مـن الويلات من نهب وقهر وعنصرية واستعمار وتطهير عرقي وغيرها ، وأصارحكم القـول : إن معظـم سكان أوروبا وأمريكا تعساء ، لأن المسار الـذى

تسير فيه الحضارة الغربية يأتي لصالح طبقة واحدة من الأوروبيين، هم المرابون وكبار القواد على حساب الآخرين ، بل إن التلوث البيئي وتهديد التوازن البيولوجي والمناخي سوف يهدد المياه في الأرض كلها بما فيها أوروبا أيضا

قال الدكتور كرويف – وهو أستاذ للكيمياء العضوية بجامعة أمستردام – : أعتقد أنه قد آن الأوان لنقف وقفة حازمة ضد هذا الجنون ، وأعتقد أن جميع العلماء بما فيهم علماء أوروبا العقلاء سوف يؤيدوننا في هذا الإطار.

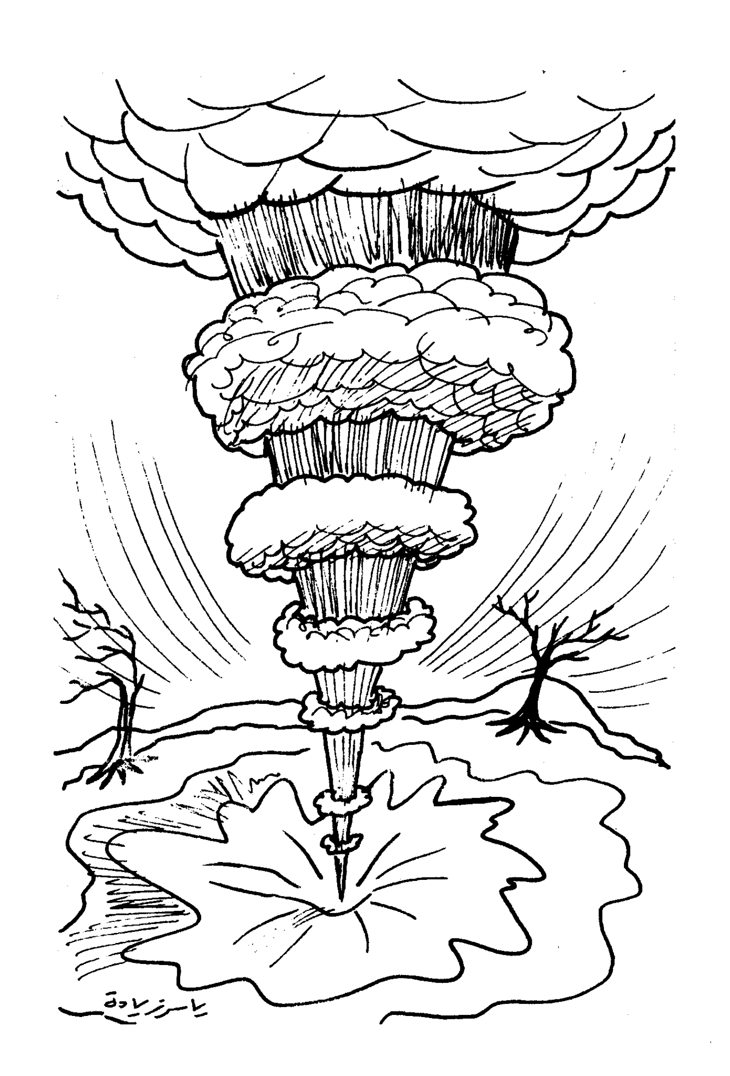
قال الدكتور عمر : يجب أن نفعل شيئًا وليكن اجتماعنا هذا هو البداية . ما هي اقتراحاتكم ؟

قال الدكتور روبرت ـ وهو أستاذ للرياضيات يعمل في وكالة الفضاء الأمريكية : أرجو أن تسمحوا لي أن أقدم لكم وجهة نظري ، ورغم أنني أحضر هذا الاجتماع لأول مرة ، إلا أنني أشعر بنفس مشاعركم وأريد أن أصبح واحدًا من هذا المجتمع الذي يضم العلماء ذوي الضمير والأخلاق ، نعم العلماء العقلاء من كل مكان في العالم ، إنني أرى أن النداءات التي توجهونها إلى علماء العالم لم

تعد كافية ، فما زال هناك من يعيش بلا ضمـــير ،
ولا يهمه مصير العالم حتى ولو كان من العلمـاء ،
كما أن العديد من الحكومات التي تتكون أساسًـــا
من الأشرار وعديمي الضمير من مرابـــين وقـــواد
وسياسيين سوف تقضي على تجمعكم هذا ، عاجلًـا
أم آجلًا ، وأنتم تعرفون عددًا من العلماء الذيـــن
تعرضوا للقتل أو السجن بسبب انتقاداتهم للمســلو
العلمي الحالي ، يجب أن تتحركوا بسرعة ، إن مـــا
يملكه الأشرار هو القوة ، التي ينفذون به أهدافــهم
ومخططاتهم سيقول البعض علينا أن نمتلك القـــوة

لمواجهتهم ولكن هذا لن يحل المشكلة سيزيدها تفاقمًا ؛ لأن معناه مثلًا الدخول في حرب ذرية تفني العالم كله ، الحل الصحيح هو البحث المستمر عن طريقة لإفساد عمل الأسلحة الذرية والنووية وأسلحة الدمار الشامل.

قال الدكتور عمر : وما السبيل إلى ذلك ؟ إن التفكير مثلًا في إنتاج أسلحة مضادة للصواريخ عملية مكلفة لا تقدر عليها الدول الفقيرة ، كما أنها فقط تمنع تفجير تلك الصواريخ فوق أهدافها الصحيحة ، ولكنها تجعلها تنفجر في مكان آخر ، وهذا أيضًا خطر على الآخرين.



قال الدكتور سوزوكي وهو أستاذ لأشباه الموصلات والهندسة الكهربائية بجامعة طوكيو : يجب أن نستخدم عمليات التداخل في برامج الكمبيوتر بهدف إفساد كل البرامج الخاصة بالسلاح في كل الدول التي تنتج هذا السلاح.

ورد عليه الدكتور روبرت قائلًا : إن هؤلاء القائمين على أمر هذه الأسلحة قد احتاطوا لمثل هذا الأمر.

واستطرد الدكتور روبرت قائلًا : لديَّ تقرير خطير ، ولكنه غير مؤكد... هل أطلعكم عليه ؟



رد الدكتور عمر: بالطبع .

قال الدكتور روبرت : كمــا تعلمــون فــإن الأسلوب الاقتصادي المتبع الآن في دول الغـــرب أسلوب فاشل ومن المتوقع رغم نهـــب الـــدول الأخرى أن تزداد الأزمة الاقتصاديـــة في العـــالم الصناعي ، وبعض الأشرار يفكر الآن كحل لتلك الأزمة أن تقضي علي جميع أجنـــاس الأرض غـــير الأوروبيين.

قال الدكتور كرويف : ومن يدري فربما يفكـــر الأمريكان يومًا في إبادة الأوروبيين ليبقوا وحدهـــم في العالم ؟

تجاهل الدكتور روبـــرت تلـــك المقاطعـــة ، واستطرد قائلًا : لقد وقعت في يدي بعض أبحـــاث تستهدف نشر مادة سامة في الغلاف الجوي يكفـــي جرام واحد منها لقتل (١٠) مليار نسمة ، وهـــذه سوف تسقط مع الأمطار فتبيد كل الكائنات الحية، إنسانًا وحيوانًا ونباتًا أو حشـــرات ، والأبحـــاث تجري حاليًا لاختراع مادة مضادة يتم نشـــــرها في أماكن محددة لحماية أهلها ، وبالطبع يموت في هذه الحالة من لا يملك هذه المادة المضادة.

انبرى الدكتور أحمد كانو قائلًا : لقد وصلـــت الحضارة الغربية إلى منحنى خطير ، وهذا طبيعـــي

فالذي لا يشعر بقيمة الآخرين ، ويعتبر نفسه أفضل منهم كما فعل الإنسان الأوروبي دائمًا فيمكن أن نتوقع منه أن يفعل هذا لحل مشكلته الاقتصادية .

قال الدكتور هوفمان : رغم أنني أوروبي فإنني أعترف أن الحضارة الأوروبية بلا ضمير.

قال الدكتور روبرت : على أي حال فما زالت هذه المسألة في طور البحث ، ولم يتم إنجازها بعد ، ومازال هناك متسع من الوقت.

قال الدكتور عمر : ولكن علينا أن نسارع لوضع حد لهذا المسلسل الخطير.



سكت الدكتور عمر برهة ثم قال : أشـــكركم انتهى اجتماعنا ، وسوف ندعو لاجتماع قـــادم- بإذن الله -على أن يفكر كل منكــــم في طريقــة لوضع حد لهذه المأساة التي تعيشها البشرية .

سار الدكتور عمر في حديقة الجامعة ، وقد بـدا عليه الاكتئاب ، وأخذ يحدث نفسه : كيـــف أن مستقبل العالم مظلم ، فمع انفراد أمريكا بالقوة في العالم يمكن لها أن تفعل أي شئ ، فحكامـــها مـــن المرابين والقواد والسياسيين والشواذ ، وهم بـــلا ضمير ، يا إلهي هل هناك طريقة لوقف المأساة الـتى

يعاني منها العالم عمومًا والمسلمون والسود خصوصًا في ظل الهيمنة الأمريكية ؟ لو حصل المسلمون والسود على القنابل الذرية ، وهذا أمر صعب للغاية في ظل سيطرة الغرب علي مراكز الأبحاث ومطاردهم للعلماء عن طريق رشوهم أو إفسادهم أو حتى قتلهم ، فإنه حتى ولو حصلنا عليها فسوف تكون غير كافية نظرًا للفرق الكبير في القدرات والزمن الذي مر علينا ونحن نيام ، الحل الوحيد يكمن إذن في شئ فيه مثل هذه القنابل الملعونة.

وإذا حدثت المعجزة قالها الدكتور عمر لنفسه بصوت عال حتى أن المحيطين به ظنوه مجنونًا فإن أحدًا يومها لن يستطيع أن يظلم الناس أو يكرههم أو ينهبهم وسوف يصبح العالم حرًّا ، يختار الناس فيه دينهم وعقائدهم بلا إكراه ويعيش المسلم والمسيحي والبوذي وغيرهم معًا بلا عنصرية ، ويعيش الأسود بجانب الأبيض ، ولا يصبح هناك فقير أو جائع.

قفز الدكتور عمر ، وأسرع إلى مكتبه بعد أن تذكر الدكتور بلال ، وأرسل له من يستدعيه على

الفور من كلية الهندسة ، حيث يعمـــــل في قســـم
الطاقة الذرية بها . فجاء الدكتور بلال مســـرعًا ،
وقد بدا شاحبًا مرهقًا ، وبدأ حديثه مع الدكتـــور
عمر قائلًا : السلام عليكم ورد عليـــه الدكتـــور
عمر: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مـــا
هي أخر أخبار بحوثكم حول الجسم الثاقب ؟
– الأبحاث تتقدم ، وإن كنت مازلت أحتاج لبعض
الإمكانيات التي لا تتوفر في معامل الجامعات.
سأتصل ببعض العلماء في مختلف مراكز الأبحـــاث
والوزارات في مصر العالم.

– يجب أن يكون هذا في إطار السرية الكاملة.

– بالطبع.

كانت أبحاث الدكتور بلال قد بدأت من فكـوة أن تحول المادة من حجم إلى بمعنى تقليـــل أو زيــادة حجمها يؤدي بالتالي إلى زيادة أو نقص كثافتــها ، وكذلك يغير من خواصها الفيزيائية والكيميائيــة ، وأن التحكم العلمي في هذا الأمر سوف يـؤدي إلى ظهور عدد من الاستخدامات في المجالات العلميـــة المختلفة مثل الفضاء والذرة والطب وغيرها، ومــن المعروف مثلًا أنه يمكن تقليل حجم المادة وزيـــادة

كثافتها بتحويلها من الحالة الغازية إلى السائلة أو الصلبة.. والعكس صحيح .

ولكن الدكتور بلال كان أكثر طموحًا فهو يعرف أن الذرة وهي أصغر الوحدات المعروفة للمادة تتكون من بروتونات ونيوترونات تدور حولها عدد من الإلكترونات في مدارات مختلفة..وأن معظم حجم الذرة فراغ حيث تدور الإلكترونات على مسافة هائلة من النواة بالمقارنة مع كتلتها.. وأنه لو أمكن ضغط الإلكترونات مثلًا في النواة لأصبح حجم الذرة صغيرًا جدًّا أقل

ببلايين المرات وكثافتها أكبر ولفقدت خواصها المعروفة ، حيث تتعادل الشحنات السالبة في الإلكترونات مع الموجبة في النواة وأنه من الناحية النظرية لو أمكن إلغاء الفراغ في الذرة لكان من الممكن مثلًا أن تتجه مدينة كبيرة إلى أصغر من رأس الدبوس ، وترتفع الكثافة إلى درجات خيالية .

وكانت المشكلة أمام الدكتور بلال هي :كيف يفعل ذلك وإلى أي درجة ؟

وفكر الدكتور بلال في استخدام خلط من الماء وزيت الزيتون عند ضغط وحرارة معينة لامتصاص

طاقة الإلكترونات في المواد المراد تحويلها إلى حجم صغير جدًّا وكثافة عالية جدًّا ، حيث أن للماء القدرة الفريدة على امتصاص الطاقة عن طريق بعض المعالجات ، كما أن للماء خواصًا فريدة تختلف عن القوانين الكيميائية العادية من حيث التوتر السطحي ، درجة الغليان درجة الانصهار وغيرها.

استطاع الدكتور عمر عن طريق اتصالاته أن يوفر كل الإمكانيات اللازمة ، وخاصة أجهزة القياس الدقيقة لأبحاث الدكتور بلال ، وقام الدكتور يعاونه فريق كبير من الباحثين المتخصصين

في الكيمياء والفيزياء والرياضيات والحاسبات الآلية بالعمل ليلًا ونهارًا لإنجاز بحثه ، وبعد حوالي عشرة أشهر اكتمل الاختراع .

وقال الدكتور بلال: الحمد لله (علم الإنسان ما لم يعلم).

دعا الدكتور عمر إلى اجتماع هام حضره لفيف من العلماء من مختلف البلدان بما يهم العلماء الشرفاء من أوروبا وأمريكا وقدم إليهم الدكتور بلال طالبًا منه أن يشرح لهم نظريته.

تقدم الدكتور بلال وهو يحمل في يده جهازًا صغيرًا يشبه فانوس رمضان قائلاً :

أنتم تعرفون أن الذرة التي تتركب منها أي مادة تتكون أساسًا من نواة يدور حولها عدد من الإلكترونات في مدارات وأن معظم حجم هذه الذرة هو فراغ ، فإذا أمكن إلغاء أو تعليق هذا الفراغ ، أصبح حجم الذرة أقل بمليارات المرات وبالطبع زادت كثافتها جداً وهذا الجهاز يقوم بهذه المهمة .

– قال أحد العلماء ولكن ما علاقة هذا بالقضاء على أسلحة الدمار الشامل ؟

– قال الدكتور عمر : أنتظر حتى النهاية ،واستطرد قائلًا : لو أننا شغلنا هذا الجهاز الآن

تجاه هذه الكرة الكبيرة من الحديد فإن حجمها سيقل وتزداد كثافتها ، وبدأ الدكتور عمر يضع كرة كبيرة من الخشب فوق المنضدة ثم يسلط عليها الجهاز ، فإذا حجمها يصغر تدريجيًّا ، ثم تثقب المنضدة ،وتسقط على الأرض

وهنا قال الدكتور عمر: إن تصغير حجم الكرة أدى إلى زيادة كثافتها بصورة كبيرة مما أحدث فرقًا هائلًا في الكثافة بين مادهّا ومادة ، المنضدة فأدى ذلك إلى إيجاد قدرهّا على ثقب المنضدة والنفاذ منها ، ولذلك فإني أطلق على هذه

العملية (الجسـم الشـــاقب) ؛ لأن أي جســـم يتعرض لهذه العملية يتحول لجسم صغير ثاقب ، لأنه قادر على النفاذ من أي شئ نظرًا لكثافته الشديدة .. مثل ذلك الذي يحدث مثلًـــا لـــو وضعت شيئًا ثقيلًا فوق كومة كبيرة من قـــش الأرز فأنه يصل إلى آخرها ، ويهبط داخلها عن طريق ثقله أو كثافته العالية ، وليــــس نتيجـــة قدرة على الاختراق خاصة به.

ثم عاد الدكتور بلال فوضع كرة كبيرة مــــــن الخشب فوق الأرض ، وسلط عليها الجهاز ، فــإذا بها تختفي بعد لحظة ، وهنا قال الدكتور عمر إنهــا لم

تختف ، ولكن حجمها صغير جدًّا وكثافتـــها زادت جدًّا فثقبت الأرض وغاصت فيها. وأنتم بـــالطبع تعرفون أن الأرض تتكون من عدة طبقـــات ذات كثافة معينة مثل (البصلة) ، فالطبقة الخارجية مـــن الأرض تسمى القشرة الأرضية ، وسمكها يـــتراوح بين (١٠ ٤٠) كيلو متر ، ثم طبقة أخرى أكـــثر كثافة من سابقتها تسمى المعطف العلـــوي ويبلـــغ سمك هذه الطبقة (٤٠٠) كيلو مـــتر ، ثم طبقـــة تسمى المعطف السفلي أكثر كثافة من ســـابقتها ، ويبلغ سمكها حوالي (٢٢٠٠) كم ، ثم نواة الأرض

الخارجية ، وهي طبقة مـــن المعـــادن المنصـــهرة ، وسمكها يصل إلى نفس سمك المعطف الســفلي ، إلا أنها أقل منها كثافة ، ثم نواة الأرض الداخلية الـــتي يبلغ نصف قطرها حوالي ١٢٠٠ كيلو متر.

ولو تخيلنا – مثلًا – أننا نريد توصيل جســم إلى إحدى هذه الطبقات فإنه يجب أن تكون كثافتـــــه قادرة على الاختراق إلى هذه الطبقة فقط ، أمـا إذا زادت كثافته عن كثافة كل طبقات الأرض فإنـــــه يثقبها ويخرج من الناحية الأخرى ، كانت هذه هي المشكلة التي واجهتني ؛ لأنه من المفـــــروض أننـــا

سوف نحول كل أسلحة الدمار الشامل والقنابل الذرية والنووية إلى أحجام صغيرة جدًّا ذات كثافة عالية ، ولكن يجب ضبط هذه الكثافة بحيث تظل موجودة في منطقة المعطف السلفي لأرض مثلًا ، وقد اعتمدنا على حسابات دقيقة ساعدنا فيها علماء الرياضيات والحاسبات الآلية.

والمشكلة الثانية التي واجهتنا هي أن التفجير النووي يعتمد –كما تعرفون – إما على الانشطار الذري أو الاندماج النووي ، وبالتالي كان علينا ألا نصل بزيادة الكثافة إلى درجة الاندماج النووي ،

فإما أن نتخطاه بسرعة أو لا نصل غليه أصلًـــــا ، وهذه الحسابات المعقدة قد بذلنا فيها جهدًا كبيرًا ؛ لأنه بدون هذه الحسابات فإن الأخطاء كــــانت ستؤدي إلى كارثة ، حيث يمكن أن يحدث مجموعـــة من الإندماجات النووية المدمرة .

وقال العالم الصيني : هذه فكرة رائعة ، وأنــــا أوافق عليها ، ولو أنها سوف تدمر أسلحتنا الذريـــة والنووية أيضًا ، ولكن لا بأس مادام العــــالم كلـــه سيتخلص من أسلحة الدمار الشامل ، ولكـــــن لي سؤال هام .. كيف تصلون إلى تلـــــك الأســـلحة

لتدميرها ؟ ومن سيسمح لكم بذلـــك ؟ وكيـــف تدخل بجهازك هذا إلى مخازن الأسلحة ؟

قال الدكتور في الحقيقة هذا سؤال هام جـــدًّا ، ولقد كنا نعرف ذلك ، وندرك أن القوى المسيطرة على تلك الأسلحة لن تفرط فيها طبعًا ، وبالتـــالي كان علينا أن نبحث عن وسيلة أخرى.

ولقد أمكن للعالم الباكستاني عبد الســـلام أن يقدم جهازًا يرسل أشعة سينية يمكن تحميل المـــواد المتفاعلة عليها .. بحيث يمكن الوصول بهذه المـــواد المتفاعلة والتي تحدث عملية التحويل إلى الجســـم الثابت إلى أي مكان نريده ، وقد قـــررنـــا إنشاء



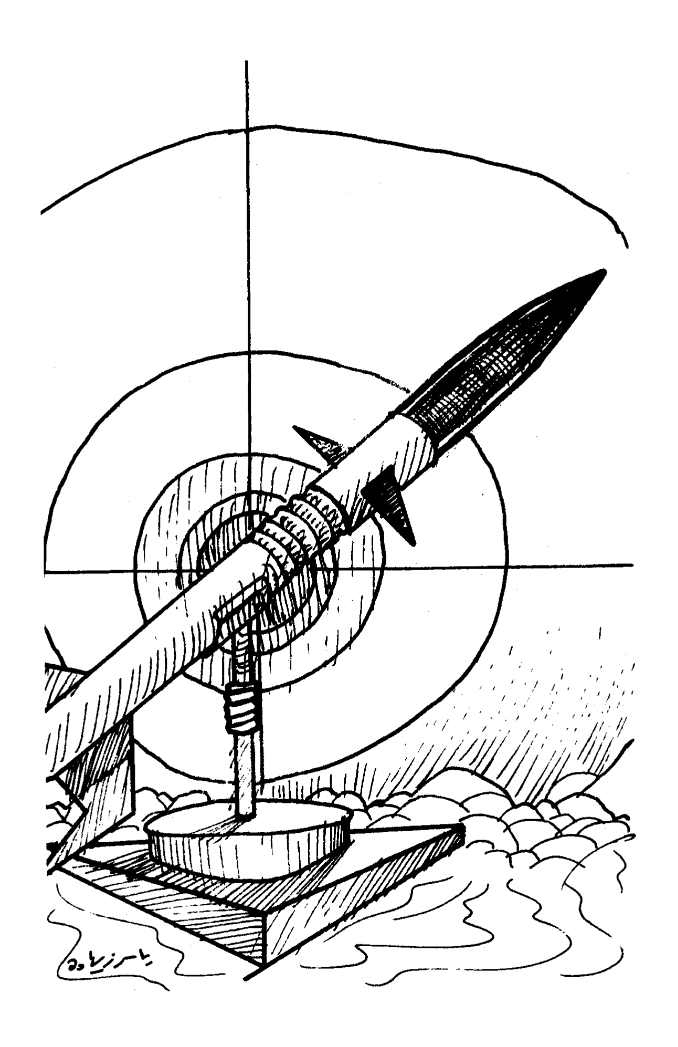
مركز لإرسال تلك الأشعة المحملة بالمواد إلى كــــل مكان فوق سطح الأرض بحيث تمسح الأرض شبرًا شبرًا بحثًا عن الأسلحة لتحويلها إلى أجسام ثاقبــــة تغيب في باطن الأرض وبالتحديد في طبقة المعطــف السفلي وبالتالي لا يحدث أي تسرب إشعاعي منها، بل تختلط في النهاية بالمواد المنصهرة، وتتحــــول إلى أشياء أخرى وتتحلل في النهاية وتصبح جزءًا عاديًّا من باطن الأرض.

انبرى العالم الياباني سوزوكي قائلًا : هناك خطــأ كبير في المسالة ، فإن إطلاق الأشعة المحملة بهــــذه المواد القادرة على تحويل الأشياء إلى ثواقب في كل

مكان يمكن أن تحول كل ما فـــوق الأرض مـــن مصانع ومزارع وإنسان وحيوان إلى مواد ثاقبـة ، وبالتالي تدمر كل ما على الأرض تدفنه في بـــاطن الأرض وتنتهي الحياة .

ابتسم الدكتور بلال قائلاً : نعم كانت هــــذه أعقد مشكلة واجهناها ، وبعـــد دراســـة طويلـــة للخواص الفيزيائية والكيميائية لأســـلحة الدمـــار الشامل ، وكذلك الموجات المغناطيسية التي تثيرهـا حولها أمكن بعد الاستعانة بالخبراء اليابانيين أنفسهم في الحاسبات الآلية ضبط نقطة العمـــل في المـــواد المحملة ، بحيث لا يحدث التفاعل إلا عنـــد درجـــة

معينة من المجالات المغناطيسية والكهربائية التي تتفق فقط مع تلك الموجات المحيطة بأسلحة الدمار الشامل ، ولحسن الحظ فإن تلك الموجات التي توجد عادة حول الصواريخ والقنابل وغيرها تختلف تمامًا عن تلك الموجات الموجودة حول الأجهزة والمعامل التي لا صلة لها بالتدمير والتسليح، وبالتالي فإن المواد المحملة والقادرة على تحويل الأجسام إلى ثواقب لا تبدأ التفاعل إلا عندما تصطدم بتلك الموجات المحيطة بأسلحة الدمار الشامل.



هنا قال الدكتور عمر أقترح تكريمًا لجهود بلال أن نطلق على هذا الاختراع العظيم اسم (بــــلال ١٤٥٠).

ورفع العلماء جميعًا أيديهم بالموافقة .

وقال الدكتور عمر : لدى مفاجأة أخــــرى ، وهي أننا بالفعل قد أقمنا مركزًا لإرسال الأشـــعة المحملة بالمواد القادرة علي تحويل الأشياء إلى ثواقب (بلال ١٤٥٠) فوق جبل الطور بشـــبه جزيــرة سيناء ، وأننا قد جربناه عدة مرات بنجاح ، وأنــه بعد قليل سوف تنطلق تلك الأشعة لتحويل القنابل

الذرية فوق الأرض أو تحتها أو فوق الماء أو تحتـــه إلى ثواقب تدخل في باطن الأرض إلى الأبد.

كان أذان الفجر قد بدأ ينبعث من فوق المـآذن بالمساجد المحيطة بشقة الدكتور عمـــر ، وتوقـــف الدكتور عمر لحظة ، ثم قال الآن وبالتحديد مـــع أذان الفجر تحولت جميع أسلحة الدمار الشـــامل في كل مكان على وجه الأرض إلى ثواقب وغـــاصت في باطن الأرض على أعماق ســـحيقة في طبقـــة المعطف السفلي للأرض.

قال الدكتور روبرت : إنني أصدقك يا دكتور

عمر إنني أحس أن العالم على مقربة مـــن فجـــر جديد من العدل والحرية بعد أن غابت القوة الـــتي كان يستخدمها المستكبرون في ظلم الآخريـــن ، ولكن على العلماء مهمة أخرى وهـــي اســـتخدام المنجزات العلمية – لأنها نعمد من الله في إســـعاد البشر وتحقيق الرفاهية للجميع.

بالطبع يا دكتور هذه مهمتنا المقدسة.

كان الاجتماعات في كـــل مكـــان في وزارات الحرب في أمريكا وبريطانيـــا وفرنســـا وغيرهـــا والجميع يتساءل أين ذهبت الأسلحة ؟ هل يمكـــن

أن يسرقها أحد ؟ وهل يعقل أن تسرق كل هـــذه الأسلحة في وقت واحد ؟ وأين أختفت ؟ .

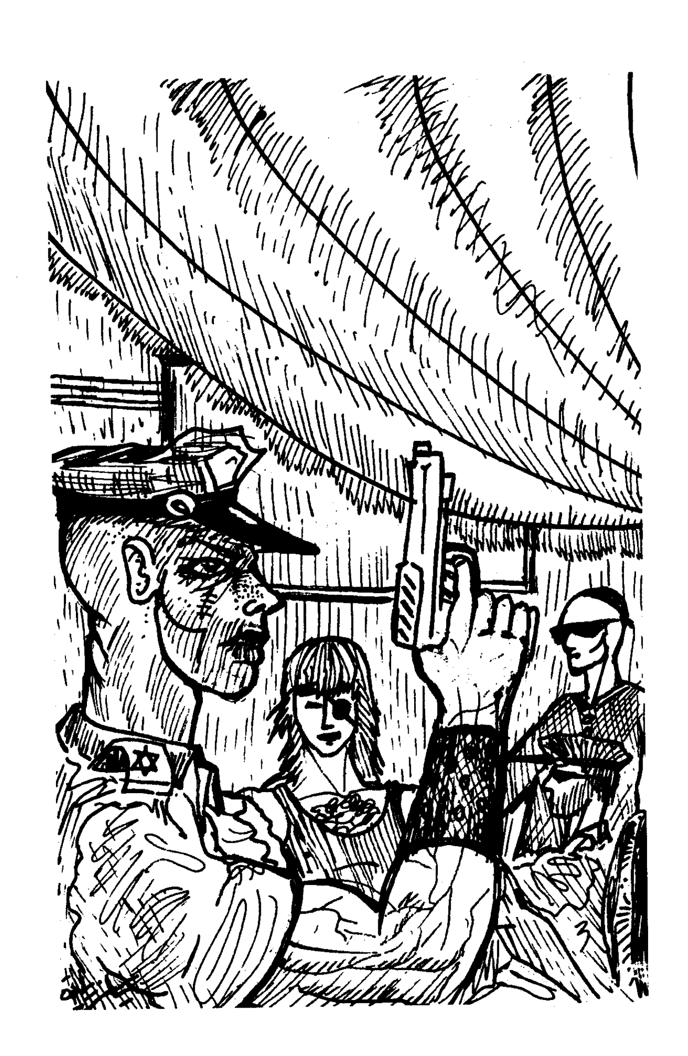
ظل السؤال حائرًا لدى جنرالات الحرب ، إلى أن قام تجمع العلماء العقلاء بإصدار بيان شرح فيـه المسألة بكل تفاصيلها.

في مقر فخم على شاطئ المحيط الأطلنطي تجمـع المرابون والشواذ وقيادات المافيا لبحث الحالـــة ، قال أحدهم ويدعى كوهين ، لم نعد قـــادرين الآن على التحكم في النـــاس ولا تخويـــف الشـــعوب الصغيرة ، وهناك أصوات تطالب بإلغـــاء الربـــا

والقمار والخمر والدعارة ، وآخـــرون يطــالبون بعدالة توزيع الثروة ، ورد عليه ديفيد قائلًا : أيــن الأيام التي كنت أسعد فيها برؤية الجماجم والدمـاء والأشلاء ؟

قال أحد الشواذ : لم يعد للحياة معنى في ظـــل هذا الوضع الجديد ، إن باطن الأرض خير لنا مـــن ظاهرها . قال روكر من كبـــار رجـــال البنـــوك والأعمال : الحل هو الانتحار !

انبرى رجل الصناعة المعروف فـــورد قائلًـــا : أقترح عليكم أن تستخدموا (بلال ١٤٥٠) فى



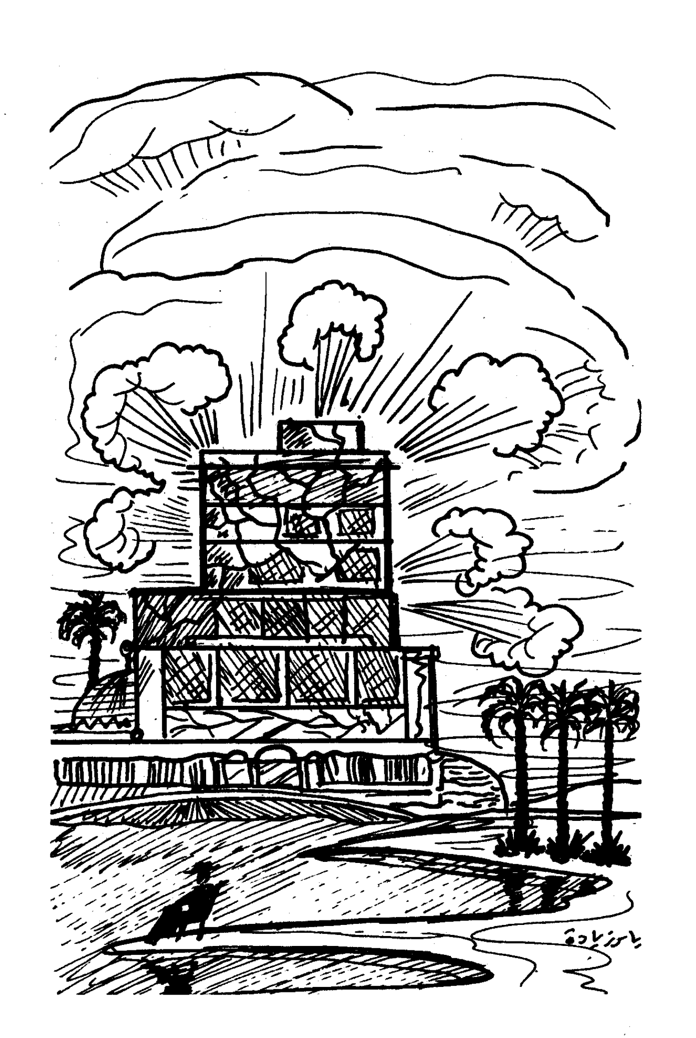
عملية الانتحار ، وذلك بأن تتحولوا بواسطته إلى ثواقب وتغوصون في باطن الأرض لتدفنوا إلى جانب أسلحتكم ومعداتكم.

وانتهى اللقاء والأشرار مصممون على اغتيال كل من له صلة بهذا البيان الذي وقع باسم (علماء الخير للبشرية) ، وأعطوا للموساد الإسرائيلي الضوء الأخضر ، لتنفيذ العملية ، ولكن أفراد الموساد كانوا يفكرون في اغتيالهم بصورة غير تقليدية تليق بذكاء هؤلاء العلماء ، وقرروا أن يبدءوا بالأهم ، وركزوا جهدهم على الدكتور بلال ثم الدكتور عمر.. وأخذوا ينتظرون الفرصة ،

حتى دعيا الاثنان في إحدى الولايات الأمريكيـــــة لإلقاء محاضرة.. ولكنهم لاحظوا أن الدكتور بـلال قد أنشأ موقعًا على الشبكة العالميـــة للمعلومـــات (الإنترنت) كما أنه أرسل بالعديد من الأفكار لدى كل مراكز البحوث وكأنه كان يعلم أنه مقتول ، وأذاع في إحدى الفضائيات أنه ينتظر الشـــهادة في سبيل الله والعلم من قوى الشر في العالم ولكنـــه قال : إن مت ، فلن تموت فكرتي.. ولا تلاميـــذي الذين تربوا على حب الخير للبشرية وإشاعة النـــور والعدل للعالم.

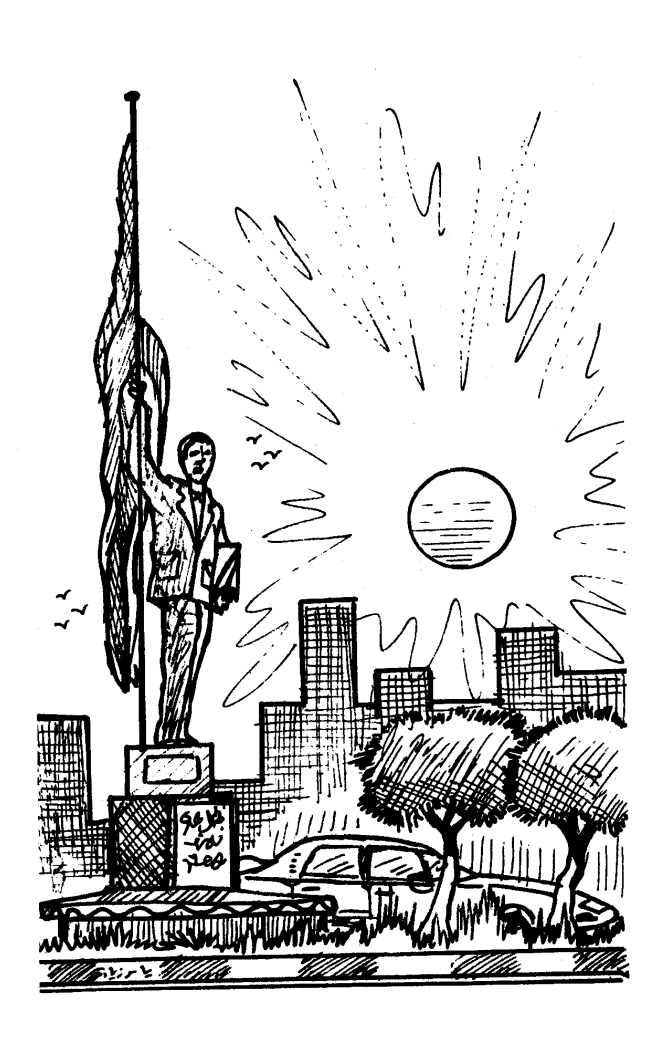
كانت خطة الأشرار أن ينسفوا قاعة المحاضرات من خلال قنبلة زمنية قريبة من مجلسه ، وحين دخل بدءوا في توقيت القنبلة ، وحين انطلقوا سريعًا بسيارتهم ، وهم ينتظرون انفجار المكان بما فيه ، وكانت كل أجهزة الفضائيات العالمية تراقب ما سيقول الدكتور بلال وكانت ثواني القنبلة تمر سريعًا.

قال الدكتور بلال (باللغة العربية) لغة وطنه ، رغم أنه يتقن العديد من اللغات : "بسم الله الرحمن الرحيم (والعصر إن الإنسان لفي خسر ألا الذين..



وانفجرت القنبلة ، وشاهد العالم كله المبـــنى ، وهو ينهار فتعاطف معه العالم ، وأقيم له تمثال في بلاده . ومركز للبحوث باسمـــــه..وكـــثر عـــدد تلاميذه، وأصر العالم على محاكمة المجرمين الأشـــوار خصوصًا أن العالم كله له ضحايا من هذه القـــوى الشريرة .

وتم التحقيق مع كل السيارات التي انطلقـــت قبل وأثناء الحادث في المنطقة ، وتحدد الاشـــتباه في بعض الشخصيات .



وحينما حاولت الشرطة القبض عليها أخـــذت تقاوم وقتلت العديد من رجال الشرطة ، وسقطوا جميعًا ماعدا مصاب أكد أنـــه ينتمـــي للموســـاد الإسرائيلي ثم تسمم في المستشفي رغم الحراسة

من قصص الخيال العلمي

اقرأ فى هذه السلسلة:

١- مغامرة مهندس الطاقة
٢- مدينـــة الســـعادة
٣- الاخـــتراع العجيب
٤- فرفور المغامـــر وقصـــص أخرى
٥- شـــجيرات الـــورد وقصص أخرى
٦- جنديان من النحاس وقصص أخرى

من قصص الخيال العلمى :-

العدد القادم

فرفور المغامر

